

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/2/61 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 52

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله اكبر. الله المستعان المحاضرة بهذا الكتاب هم النصارى المسيح والى

شريعته ولكنهم غيروا بدلوا التوحيد بالشرك فعبد المسيح وامة وقال الله تعالى - [00:00:20](#)

ثلاثة وابتدعوا بدعا ندعوا في العبادات وفي المعاملات وهذا تبديلهم المسيح وهم ينتسبون اليه الان يقول احدهم انه مسيحي

والتعبير الذي الذي يصدق عليهم ان يقال انه نصراني فينبغي اذا ذكروا ان يقولوا النصارى - [00:01:12](#)

نقول هؤلاء مسيحيون يفتخرون بي. نعم الديانة المسيحية وليست الديانة المسيحية دين النصارى نعم فهذه الاخبار بالغيوب

المتقدمة قامت بها الحجة على قومه. وعلى جميع من بلغه خبر ذلك وقد اخبر بالغيوب المستقبلية وهذه تقوم بها الحجة على من

عرف تصديق ذلك الخبر - [00:01:58](#)

ما قال تعالى غلبت الروم في ادنى الارض. ثم قال الف لام ميم. غلبت في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين

لله الامر من قبل ومن - [00:02:48](#)

وقال قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعل

قالوا ولن تفعلوا. فاخبر انهم لن يفعلوا ذلك في المستقبل. وكان كما - [00:03:08](#)

وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا لا يأتون بمثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا

القرآن لا يأتون بمثله اياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. فاخبر انه لا يقدر - [00:03:48](#)

سوى الجن الى يوم القيامة ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا اله الا الله لا اله وهذا يدل على ان اعجاز القرآن فقط من حيث يعني ما فيه

من البلاغة والفصاحة - [00:04:25](#)

حسن البيان ان هذا يتعلق بالعرب او يختص بالعرب اما غيره فهم لا يحسنون ان يأتوا بشيء لكن ما في القرآن من الاخبار والغيوب

الماضية والمستقبلية ما فيه من الشرائع الحكيمة - [00:05:04](#)

هذا هو اعجاز والتحدى للجن والانس نعم نعم وقال تعالى احسن وهذا الخبر قد وهذا الخبر قد مضى له اكثر من سبعمائة سنة. ولم

يقدر احد من الانس والجن اني عن الكفار وهو بمكة ونحن نقول هذا الخبر قد - [00:05:38](#)

مضى له يعني الضعف سبع مئة الله نعم وقال عن الكفار وهو بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر. وظهر تصديق ذلك يوم يوم وبدر

وغيره. وبعد ذلك بسنين كثيرة. وقال تعالى بعد سنين - [00:06:13](#)

كثيرة هذه السورة في مكنزات في مكة ربما كانت يعني في منتصف سنين البعثة العشر مبادرة في السنة الثانية يمكن بعد سبع

سنين الله اعلم وبعد سنين وبعد ذلك بسنين كثيرة. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا - [00:06:51](#)

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ليبذلنهم من بعد خوفهم ام لا يعبدونني لا

يشركون بي شيئاً وكان الامر كما وعده وظهر تصديق ذلك بعد سنين كثيرة. وكذلك قوله - [00:07:35](#)

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واظهر الله ما بعثه به بالايات والبرء فاعلم الله ما بعثه به بالايات والبرهان واليد والسنان احسن الله عليك. واليد والسنان بالايات ولا بالاية - [00:08:15](#)

الايات والبرهان نعم وقال نعم بالايات فاعلم فاعلم. فاعلم الله ما بعثه به بالايات والبرهان واليد والبرهان اظهر الله ما كثيرا ما يراعي السجع نعم فاعلم الله ما بعثه به بالايات والبرهان. واليد والسنان هكذا - [00:08:50](#)

وقال تعالى قل للذين العقلية الشرعية الحسية باليد والسنان تعبير عن الجهاد الجهاد المسلح. نعم وقال تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى وبئس المهاد وكان كما اخبرهم غلبوا في الدنيا كما شاهدته الناس. وهذا يصدق الخبر الاخير وهو ان - [00:09:35](#)

انهم يحشرون الى جهنم وبئس المهاد الخبر الآخر وفي نسخة حصل عليك الاخر النسخة الاخير. الاخر الاخر نعم. وهذا يصدق الخبر الاخر وهو انهم يحشرون الى جهنم وبئس المهاد. وقد ايده - [00:10:35](#)

وقد ايده تأييدا لا يؤيد به الا الانبياء. بل لم يؤيد يد به احد من الانبياء. كما ايده به كما ايده به. كما انه بعث فبأفضل الكتب الى افضل الامم بافضل الشرائع. وجعله سيد ولد ادم صلى الله - [00:11:09](#)

فلا يعرف قط احد ادعى النبوة وهو كاذب الا قطع الله دابره اه واذله واظهر كذبه وفجوره. وكل من ايده الله من المدعين النبوة لم يكن الا صادقا كما ايده نوحا وابراهيم وكل من ايده - [00:11:39](#)

وحده الله من المدعين للنبوة لم يكن الا صادقا. كما ايده نوحا وابراهيم وموسى كما ايده نوحا وابراهيم وموسى وعيسى وداوود وسليمان. بل وايده شعيبا وهودا فان سنة الله ان ينصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:12:09](#)

وهذا هو الواقع. فمن كان لا يعلم ما يفعله الله الا بالعادة. فهذه عادة الله وسنته يعرف بها ما يصنع. يعرف بها ما يصنع ومن كان يعلم ذلك بمقتضى حكمته فانه يعلم انه لا يؤيد من ادعى النبوة وكذب عليه. تأييد - [00:12:39](#)

اذا لا يمكن احدا معارضته لا يمكن احدا معارضته. وهذا وهكذا اخبرت الانبياء قبله. ان كذاب لا يتم لا يتم الله امره ولا ينصره. ولا يؤيده. فصار هذا معلوما من - [00:13:09](#)

هذه الجهات ولهذا مر سبحانه ان نعتبر بما فعله في الامم الماضية. من جعل العقابة الانبياء واتباعهم. وانتقامه ممن كذبهم وعصاهم. قال تعالى ويوم يقوم الاشهاد. وقال قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون - [00:13:35](#)

وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وقال تعالى ولينصرن الله ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور - [00:14:15](#)

واياك وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح واعدوا وتمادوا. وقوم عامل ايه؟ فكيف كان نكير وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها. وبئر افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون - [00:15:05](#)

او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن وقال تعالى وقال تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثار الارض وامروها اكثر مما امروها - [00:15:55](#)

وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء بايات الله ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزون وقال تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغروا - [00:16:33](#)

تقلبهم في البلاد. كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم كل امة برسولهم ليأخذوه. وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذوا فكيف كان عقاب؟ وقال تعالى اولم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة - [00:17:13](#)

واثار الارض فاخذهم الله. فاخذهم الله بذنوبهم. اي وش الاية ذي؟ هذي يا رب الارض السلام عليكم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان المؤمن المؤمن عندنا في غافل مذكور يا شيخ. غافل غافل. هي غافل المؤمن - [00:17:53](#)

الذين كانوا من قبلهم. كانوا قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات اذا كفروا

فكفروا فاخذهم الله. انه قوي شديد العقاب - [00:18:25](#)

وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا به - [00:19:08](#)

بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده. وخسر هنالك الكافرون. وقال - [00:19:38](#)

قال تعالى وثمود وقوم لوط واصحاب ليكة اولئك الاحزاب. اصحاب اليك الهمزة ايكا قطع ولا نعم وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب. ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب. وقال تعالى وما يأتيهم من - [00:20:18](#)

اكرم من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتيهم يستهزؤون. فاخبر بان المكذبين لهم موسى يأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي استهزأوا به. ايش فأخبر بأن المكذبين له. نعم. سيأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي الذي - [00:21:16](#)

وبين ان ما اخبرهم به حق بوقوع الخبر مطابقا للخبر. وكان امر كذلك نعم اخبار اخباره فاخبر بان المكذبين له سيأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي استهزأوا به اخبار ايش؟ ايش بعد اخبار؟ اخبار القرآن الذي استهزأوا به - [00:21:55](#)

يا اخبار اخبار القرآن القرآن ايش؟ الذي مش فاهم. استهزأوا به عباد القرآن الذي استهزأوا به انباء مناسبة ان تكون اخبار انباء اخبار الاخبار القرآن اخبار القرآن نعم اخبار اخبار القرآن - [00:22:48](#)

نعم الذي استهزأوا به الذي استهزأوا به. نعم وبين ان ما اخبرهم به حق بوقوع الخبر مطابقا للخبر. وكان الامر كذلك ومثله قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:24:01](#)

شهود. اخبر انه سيرهم في انفسهم ان القرآن حق. بان يروا ما اخبر به كما اخبر به. قال ثم قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. فانه قد يشهد - [00:24:26](#)

بالايات البينات والبراهين الدالة على صدقه. التي تتبين بشهادة الرب تعالى بانه التي تتبين بشهادة الرب قال بانه حق يتبين لعلها يتبين بها الله الله شايف على صدق تتبين نعم ماشي ماشي نعم. كذا عندكم. خلاص. نعم - [00:24:56](#)

نعم التي تتبين التي تتبين بها شهادة الرب تعالى لا مي بعندي ها تتبين بشاعر. نعم تتبين التي تتبين بشهادة الرب تعالى بانه حق فلا يحتاج مع الشهادة الحاضرة الى - [00:26:13](#)

قارئ الايات المستقبلية. وقال تعالى نعم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحرا وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاء حكمة بالغة فما تغني النذر - [00:26:47](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله فمات سبحان الله هذا كما انه خبر عن الامم المكذبة التي لم ينتفعوا بما جاءهم من الايات والنذر كذلك - [00:27:34](#)

يشمل الحالات الاخرى الفردية كثير من الناس يعني عليه المواعظ والتذكير تذكير الكوني والتذكير الشرعي ولا ينتبه اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا يذكرون - [00:28:02](#)

وهذا يجري على كل يعني له هذه الحالة هذا الامر الى حكمة الله حكمة بالغة فما تهن لا اله الا الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. نعم - [00:28:37](#)

اخبر باقتراب الساعة وانشقاق القمر وانشقاق القمر قضايئوه وشاهدوه وتواترت به الاخبار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة في المجمع المجمع الكبار. مثل والاعباد ليسمع الناس ما فيها من ايات النبوة ودلائلها. والاعتبار والاعتبار - [00:29:08](#)

وكل الناس يقر بذلك ولا ينكره. فعلم ان انشقاق القمر كان معلوما عند الناس عامة. ثم ذكر حال الانبياء ومكذبيهم. فقال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر - [00:29:39](#)

ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودر. تجري باعيننا اجزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من - [00:30:09](#)

مدكر فاخبر انه ابقى السفن اية على قدرة فاخبر انه ابقى السفن اية على قدرة الرب وعلى ما جرى لنوح مع قومه. ثم قال فكيف كان

عذابي لمن كذب ونذري - [00:30:39](#)

الله اكبر الله اكبر تركناها اية فهل من مدة نعم وكذلك ذكر قصة ولوط وغيرهم. يقول في عقب كل قصة فكيف كان عذابي ونذري؟

ونذره وانذاره وهو ما بلغت وهو ما بل - [00:31:05](#)

وهو ما بلغت عنه الرسل من الانذار. وكيف كانت عقوبته للمنذرين والانذار هو الاعلام بالمخوف. فتبين بذلك صدق ما اخبرت به الرسل

من الانذار وشدة في عذابه وشدة عذابه لمن كذب رسله. وذكر قصة فرعون فقال ولقد - [00:32:00](#)

قد جاء آل فرعون النذر. كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز ام يقولون نحن جميع منتصر. سيهزم الجمع ويولون الدبر وذكر في

قصة محمد صلى الله عليه وسلم مع الناس انواعا من ذلك فقال قد كان لكم - [00:32:30](#)

احسن الله اليك اللهم صلي على محمد اللهم صل اللهم لك الحمد - [00:33:10](#)